

شاهد | | أكوام من الأدوية النفسية ألقاها جنود الاحتلال داخل الكنيست خلال مناقشته تزايد الانتحار!



الجمعة 19 سبتمبر 2025 12:30 م

تحوّلت جلسة عادية في الكنيست الإسرائيلي إلى مشهد صادم، بعدما اقتحم عدد من الجنود المسرحيين (قدامى المحاربين) قاعة لجنة العمل، وأفرغوا أكياساً وصناديق مليئة بالأدوية والعقاقير النفسية فوق الطاولة، وسط صرخات احتجاجية على تجاهل السلطات لتفاقم أزمة الانتحار بين صفوف الجنود.

المشهد الذي وُصف بالـ"فضيحة"، جرى في مقر البرلمان الإسرائيلي بالقدس المحتلة، حينما ارتفعت أصوات المحتجين محدّرة من موسم الأعياد المقبل الذي يشكّل، وفق قولهم، "ذروة الانتحارات".

أحد الجنود صرخ قائلاً: "نحدّر منذ سنواتٍ الأعياد ستكون سبباً لمزيد من الانتحارات"، بينما ألقى آخرون علب الأدوية في القاعة، في إشارة إلى فشل الحلول الطبية والدوائية وحدها في مواجهة الأزمة النفسية.

أزمة متفاقمة: والحرب تزيد الطين بلة

رئيسة اللجنة، ميخال فولديغر (من حزب الصهيونية الدينية)، حاولت ضبط الجلسة الغاضبة قائلة: "يمكنكم الاستمرار في رمي الحبوب إن أردتم، لكننا هنا لنساعدكم ولا أستطيع إدارة النقاش بهذه الطريقة".

وأضافت أن الأزمة لم تعد محصورة بالجنود وحدهم، بل امتدت إلى المجتمع المدني الإسرائيلي، مؤكدة أن الحرب الأخيرة على غزة فاقمت الوضع النفسي بشكل غير مسبوق، خاصة مع غياب برامج فعّالة للكشف المبكر والوقاية وإعادة التأهيل.

ورغم إعلان جيش الاحتلال تعزيز وحدات الصحة النفسية، وفتح خطوط ساخنة على مدار الساعة، وتوسيع برامج علاج الصدمات حتى في جبهات القتال، فإن الأرقام تكشف عن فشل هذه التدابير.

فقد صرّح العميد أمير فادمان، رئيس أركان مديرية القوى البشرية في الجيش، أن عدد المنتحرين منذ بداية 2024 وحتى أغسطس 2025 بلغ 37 جندياً، بينهم 16 جندياً خلال العام الجاري فقط.

"مرخة مكتومة" تتحول إلى فضيحة علنية

الجنود الذين شاركوا في الاحتجاج اتهموا المؤسسة العسكرية بالتقصير المتعمّد، مؤكدين أنهم حذروا مراراً خلال السنوات الخمس الماضية من تنامي حالات الانتحار لكن دون أي تحرك جادٍ أحدهم صاح بحدة: "قبل خمس سنوات حذرتكم من هذه الانتحارات لم تفعلوا شيئاً!".

المشهد وضع جيش الاحتلال في موقف محرج أمام الرأي العام، إذ بدا أن الحلول التي تبناها لا تعدو كونها "مسكّنات" لم تُخفف من عمق الأزمة. وبحسب مراقبين إسرائيليين، فإن الأزمة النفسية بين الجنود تعكس أيضاً فشل المنظومة العسكرية في احتواء صدمات الحرب الممتدة، خصوصاً مع تعرّض الجنود لمعارك دامية في غزة والضفة.

شاهد

<http://x.com/sifwahed2/status/1948900394308174030>

<https://mf.b37mrtl.ru/media/vids/2025.09/68c94c2c42360423a1481fd5.mp4>

<https://x.com/ajmubasher/status/1967731969921343685>